Journal Of the Iraqia University (72-2) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

جمالية التشكيل الصوري في عروض المسرح المدرسي

أ.م. د عامر سالم عبيد/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

The image Contemporary in school theater texts aesthetics

Assistant Professor. Doctor. Amer Salem Obaid
Tikrit University - College of Education for Humanities
dr.amiral.salami@tu.edu.iq

مستخلص البحث :

تناوَل الباحثُ جماليات التشكيل الصوري في عروض مسرح الطفل، التشكيل يمثل عملية إيجاد علاقات مركبة لبناء شكل جديد، وهذا يعني أنه لا يختص بحقل أو جنس ثقافي دون سواه، إذ إن بناء الشكل الجديد يشمل الأدب والفن والفنون التشكيلية على السواء، وعليه فإن فاعلية التشكيل البصري في إنتاج دلالات ذلك الخطاب إنما تصبح من أولويات المنظومة البصرية لعروض المسرح المدرسي، خاصةً ما يتعلق منها بالمنظر المسرحي واشتغالاته الفنية ضمن علاقات تركيبية جمالية مع سائر عناصر العرض الأخرى، لذا فان التشكيل الصوري في عملية تصميم (ديكورات) العروض المسرحية الموجهة للمتعلم والتي ترتبط بدورها بمستوى مدركاته العقلية والحسية، وعلى وفق أسس معرفية وفنية يستند إليها المصمم لإيصال دلالات التشكيل الصوري التي لابد أن ترتبط بجماليات المسرح المدرسي .والذي شجَّع الباحث للخوض في هذا الموضوع هو لِتبيانِ أهميَّته لِلمهتمِّينَ والدارسِينَ فِي مَجالِ التربيَةِ الفنيَّة بشكل عام والمسرح المدرسي بشكل خاص، لأنَّ المسرحَ المدرسي نَوعٌ مِن أنواعِ الفُنونِ الموجَّهةِ لِلطفلِ، والتي تَمنحُهُ المُتعةُ والمعرفة والترفيهُ والترويحُ عَن النفسِ، وهو يرسخ لدى المتعلم التَمسُّك بِالنِظامِ والتَعاونِ والرَأفَة بِالحَيوانِ والتعايش السِلمِي والاهتمَامِ بِالبيئَّة، ويُعزز حبَّ الوطنِ والأعمالِ الخيريَّة. وقَد تكوَّنت هيكليَّة البحثِ من أربعةِ فصولٍ، تضمَّن الفصلُ الأولُ (مُشكلة البَحثِ، أهميَّته، هدفهُ، حُدودهُ، تَحديد المُصطلحات)، إذ يهدفُ البحثُ الحَالي إلى التعرفِ على جماليات التشكيل الصوري في عروض المسرح المدرسي، وتناول الباحثُ في الإطار النَظريّ مبحثينِ، فجَاءَ المَبحثُ الأولُ بِعنوان: التشكيل الصوري ، وأمَّا المَبحثُ الثانِي فَقد جَاءَ بِعُنوان المَسرحُ المدرسي, وأمَّا الفصلُ الثالثُ فَقد اشتملَ على مُجتمعِ البحثِ والبَالِغ (١٧) عرضاً مَسرحياً، فِيما بَلغَت عيِّنة البَحثِ (٣) عروض، وقامَ الباحِثُ بِبناءِ أداةٍ خاصَّةٍ لِبحثهِ، وشَمل الفَصلُ الرابِع مَجموعةً مِن النتائِجِ والاستنتاجَات، وكانَ مِنها:

١-تسليطُ الضوءِ على عروض المسرحِ المدرسي التي تم إخراجها على وفقِ تقنيَّات التشكيل الصوري لزيادةِ الوَعي الثقافِي والجمالي للمتعلمين وزيادةِ دافعيَّتهم.

٢-الاهتمامُ بِعُروضِ المسرحِ المدرسي التي تم إخراجها على وفقِ تقنيَّاتِ التشكيل الصوري لإفادةِ الطلبةِ ممَّا تتضمَّنهُ مِن قيمٍ تربويَّةٍ وجمالية هادِفةٍ. ثُمَّ قامَ الباحثُ بِعرضِ التوصياتِ والمُقترحاتِ وخُتِم البحثُ بِقائمةِ المَصادرِ.

Summary of the research:

The researcher discussed the aesthetics of visual formation in children's theater performances. Formation represents the process of creating complex relationships to build a new form. This means that it is not specific to one field or cultural genre alone, as building the new form includes literature, art, and plastic arts alike. Accordingly, the effectiveness of visual formation in producing the connotations of that discourse becomes one of the priorities of the visual system for school theater performances. Especially those related to the theatrical scene and its artistic works within aesthetic compositional relationships with all other elements of the show. Therefore, the visual formation in the process of designing (decorations) of theatrical performances directed at the learner, which in turn is linked to the level of his mental and sensory perceptions. And according to the cognitive and artistic foundations on which the designer relies to convey the meanings of image formation that must be linked to the aesthetics of school theatre. What encouraged the researcher to delve into this topic is to demonstrate its importance to those interested and studying in the field of art education in general and school

theater in particular, because school theater is a type of arts directed to children, which It gives him pleasure, knowledge, entertainment, and relaxationIt instills in the learner adherence to order, cooperation, compassion for animals, peaceful coexistence, and concern for the environment, and enhances patriotism and charitable work. The research structure consisted of four chapters, the first chapter included (the research problem, its importance, its goal, its limits, and defining terminology), as the current research aims to identify the aesthetics of image formation in school theater performances. In the theoretical framework, the researcher dealt with two sections. The first section was entitled: Image formation. The second section was titled School Theater. The third chapter included the research community and (17) theatrical performances, while the research sample was (3) Presentations, and the researcher built a special tool for his research. The fourth chapter included a set of results and conclusions, including:

1- Highlighting school theater performances that were directed according to image formation techniques to increase the cultural and aesthetic awareness of learners and increase their motivation.

2-Paying attention to school theater performances that were produced according to visual composition techniques to benefit students due to the purposeful educational and aesthetic values they contain. Then the researcher presented recommendations and proposals and concluded the research with a list of sources.

الفصل الأول مشكلة البحث:

يُسهم التشكيل الصوري في انتاج الخطاب البصري في المسرح المدرسي والذي يتوقف على الانتقاء للأشكال من البيئة المرئية وتنظيمها على السطح التصويري بما يتفق مع الموقف الدرامي فضلاً عن القدرة على اخضاع تلك الأشكال على وفق متطلبات ذلك الموقف من حيث المعالجات في قيم عناصر تلك الأشكال وقواعدها البنائية والتي بدورها تتماهى مع تقنيات المخرج والفنيين في تفعيل ايقاع تنظيم المرئيات بما يؤدي إلى تحقيق أفضل صيغ الإدراك الحسي جمالياً. ومِن خِلالِ ما تقدَّم يُحددُ الباحثُ مُشكلةَ بحثِهِ بِالتساؤلِ الآتِي: ما هي جمالية التشكيل الصوري في عروض المسرح المدرسي؟

أهمية البحث :

لَجأَ المخرج المسرحيُّ إلى استِخدامِ العَديدِ من التقنيَّاتِ المسرحية لِخلقِ مُغايراتٍ تَكسرُ آفاقَ التوقعِ وتزيدُ مِن دائرةِ الرؤيةِ، فنَجِده وظَّف كافَّة تقنيَّات البِناءِ الفَنيّ في عروض المَسرحِ المَدرسيّ، ويُمكن تَحديد أهميَّة البحثِ بِالنقاطِ الآتيةِ:

١. تُفيدُ الدراسةُ بكونِها تُسلِّطُ الضوءَ على جمالية التشكيل الصوري في عروض المسرح المدرسي.

٢. يُفيدُ في التعريفِ بِمفهومِ التشكيل الصوري وتوظيفِهِ جماليًّا فِي المَسرحِ المدرسيّ .

٣. تَسليطُ الضوءِ على العروض المَسرحيَّة المُوجَّهةِ لِلمسرحِ المَدرسي التي تَتخذُ مِن التشكيل البصري سبيلاً لتحقيق الهدف الجمالي .

٤. يُفيدُ الدارسينَ والمُمثلينَ والمُختصِّينَ والمُعلمينَ والمُهتمينَ فِي المَسرحِ المَدرسيّ.

٥. قَد يُسهمُ في إغناءِ المَكتبةِ الفنيَّة والجامعيَّةِ.

هدف البحث :

يهدفُ البحثُ الحَالي إلى تَعرُّفِ جمالية التشكيل الصوري في عروض المسرح المدرسي.حدود البحث:**الحدود الزمانية** : ٢٠٠٨م – ٢٠١٣م

الحدود المكانية : جمهورية العراق **الحدود الموضوعيَّة** : الجمالية، التشكيل الصوري، عروض المسرحِ المدرسيّ.

تحديد المصطلحات :

التشكيل الصوري: يعرِّفهُ الباحثُ إجرائياً بِأنَّه" هو عملية بناء وتأسيس أنواع من المعاني داخل العلاقات المركبة لشبكة العرض المسرحي بصريًّاً وسمعيًّاً وحِسيًّاً من أجل خلق صورة الشكل جمالياً في المسرح المدرسي ".

المسرحُ المدرسي: يُعرفهُ الباحثُ إجرائيًّاً بِأنَّه: "مَجموعةُ النشاطاتِ المَسرحيَّةِ التِي تُقدَّمُ داخلَ المَدرسةِ في المُناسباتِ الوطنيَّة، والتي تَتخذُ مِن التشكيل الصوري سبيلاً لتحقيق هدفها الجمالي، ويُشرفُ على هذا المسرحِ المُشرفُ الفنيُّ أو المُدرسُ المُختصُّ" .

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: التشكيل الصوري

شَكَّل الفن المسرحي أهم رافد من روافد الفن في العهد الإغريقي، وقد اشتمل في طيَّاته على عدة فنون أخرى كالرقص والموسيقى والغناء وغيرها من الفنون ولذا سُمي ب(أبي الفنون)، وتتحدد معطيات العرض المسرحي تبعاً لرؤية قائد العمل(المخرج) واتجاهه، فهناك اتجاهات عدة من حيث

المعالجة الدرامية والتقنية، ولا بد أن يكون هناك اتجاه اخراجي مناسب ، كما يكون هذا الاتجاه نابعاً من فكر المخرج نفسه. وبما أن الإخراج المسرحي فعالية إبداعية مدركة وذات صلة وثيقة بطاقة الخيال، فلا بد من أن تكتمل الصورة المسرحية من خلال عناصر العرض " فلا يقوم العرض المسرحي من دون تأسيس على كلمة، مهما كانت أهميتها، ومهما كان مضمونها الفكري، ولا قيام لعرض مسرحي من دون ممثلين يحملون هذه الكلمة ويجسدونها ويوصلونها لفظاً ومضموناً للمتلقي، ومهما كانت وسيلة التعبير عندهم فقد يكون التمثيل بلغة الصمت والتكلم أو الرقص بأنواعه أو الغناء أو العزف أو كليهما معاً. أما التعبير فهو أيضا عنصر مهم، فالفنانون الذين يصممون الديكورات، والذين يضعون الأزياء والموسيقى والإضاءة لهم دورهم أيضاً. أما المتلقي فهو العنصر الآخر الذي لا يقل عن سابقيه درجة من حيث الأهمية ، والمشارك في صياغة الصورة المسرحية، ومهما كان نوع هذا المتلقي أو درجته فإن له تأثيراً كبيراً ومُهمَّاً في وضوح الصورة التركيبية للعرض المسرحي"(السلامي، ٢٠١٣، ص١١) إن المشكلة تتعلق باتباع الكيفية الأسلوبية التي على وفقها يُصار إلى تقديم العرض المسرحي الذي تتوافر فيه كل مستلزمات الخلق الفني والجمالي وفي منأى عن التقليد، فمثلاً في العرض الإغريقي كان لا بد من أن يكون هناك سمات خاصة لكل قائد (اسخيلوس) (سوفوكليس) (يوربيدس)، ويؤكد دارسوا الفن المسرحي ونقاده الخصائص النوعية للمسرح بوصفه نشاطاً تخيلياً متميزاً في طبيعته عن غيره من النشاطات الإنسانية لأنه " فن مجازي يحاكي الواقع أو يستحدث صوراً ومواقف متخيلة لها تماس مباشر مع الواقع، وانطلاقاً من هذا التوكيد يحاول الدارسون النفاذ في نسيج الخطاب المسرحي (النص + العرض)، وتطور فن المسرح وتطورت أدواته وتطور مفهوم القيادة الإخراجية انطلاقاً من العصر اليوناني الذي يُعد الأساس الأول لولادة الفن المسرحي وصولاً إلى العصور الأخرى "(عثمان، ١٩٩٦، ص٢٣)، حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من تعددٍ في الرؤى والأساليب والتنوع كما تعددت معاني هذه الكلمة في أوربا مع تجدد الحضارة اليونانية إلى الرومانية ثم القرون الوسطى مروراً بالعصر الحديث " فمثلا المخرج في المسرح اليوناني كان يشمل تهيئة الكلمة والصورة المقابلة لها، وربما حتى التجسيد(التمثيل) آنذاك، ربما المهام القيادية كانت تتجسد في فكرة أن تنظم إدارة وآليات العرض المسرحي، الموضوع يتعلق بشكل كامل في فكرة دخول المجاميع أو الكورس ربما في تنظيم دخول الممثلين وتطورت مهامه تدريجياً حتى أصبحت القيادة الإخراجية تأخذ مساحة أكبر وتحديداً في مرحلة المؤلف المخرج، حينما كان المؤلف هو نفسه يقوم بمهام المخرج "(عثمان، ١٩٩٦، ص٢٥) ولهذا أخذت الوظيفة في فكرة الصناعة والتأسيس آنذاك، تنطلق من فكرة المكان، مما دعا إلى الاهتمام بصورة مباشرة بالتفكير في دلالات هذا العنصر الفاعل بحقل فلسفة الإخراج وهو يسعى إلى تطوير نظمه الاشتغالية عن طريق توظيف المكان " إذ يُعد المكان رمزاً، والمخرج هو الوحيد الذي يفك شفراته الدلالية، من خلال تشكل الرؤية الإخراجية الناتجة عن تبلور كم من الصور الحسية التي تمر عبر المدرك العقلي للمخرج لتؤسس صوراً ذهنية واضحة " (اللوح، ٢٠٠٨، ص١٨) ولهذا يجد الباحث أن أولى مراحل الصناعة للمخرج في العرض هو المكان و صناعة المكان وطريقة تركيب المكان ليؤسس لفضاء العرض دراماياً. ترتبط ماهية القيادة الإخراجية أو ملامح القيادة آنذاك وأهدافها التي كانت تحمل مفهوما جمالياً وأخلاقياً، إذ أنها ارتبطت بالمراحل التاريخية التي مر بها الفن، ولاسيما الفن المسرحي، فقد امتزج ومنذ نشأته عند الإغريق وخلال العصور الوسطى، وفي بلاد الشرق بالمفاهيم والطقوس الدينية والشعائر المقدسة، وذلك لأن " فن التمثيل يرجع إلى أصل ديني، إذ كان الممثل في العصور القديمة، أما مغنياً، أو راقصاً يشترك في أعياد ديونسيوس وكان يقوم بكل المهام الإخراجية بدون وعي وفهم "(ديوكس اشلي، ب.ت، ص٧)، لذا فإن الممثل، المخرج هو الشخص نفسه كان لا يقوم بالفعل المسرحي إنما يأخذ قدرته في (المحاكاة) باختلاف درجة تماثله مع ما يحاكيه، أو يصوره عبر المضمون المنتخب ليضعه في الفضاء المسرحي عبر مجموعة علاقات جمالية وفنية، تتصدر بحسب معطيات الموقف الدرامي الوظيفية ودلالاته التعبيرية، فإن المحاولة الجادة لتقريب المحاكاة من الإنسان ومعاناته، ومحاولة التخفيف من جلالة الصورة المتخيلة لصالح الكشف عن الدوافع، والظروف التي تحيط بالفرد بواسطة نماذج أكثر إنسانية، والمحاولات الواسعة الجادة لتحويل المحاكاة من مجرد عرض شعري يرتبط باللغة المنطوقة أكثر من سواها، إلى صورة مشابهة إلى حد ما لحياة الإنسان، وما يواجهه من مشاكل غيرت كثيراً من طبيعة صناعة العرض المسرحي فنيا وفلسفياً، وسواء كان ذلك عن طريق (سوفوكليس) عندما تخلى عن وظيفة الجوقة الغنائية غير الواقعية أم كان عن طريق (يوربيدس)"عندما فرض على ممثليه مطالب أساسية وقوانين ثابتة للأداء في تقديم العرض، لكن المرحلة الأهم في كل اشتغالات المسرح هي مرحلة (ثيسبس) فهو صاحب اشتغال مغاير، فمرحلة السرد التي كانت آنذاك تقدم بشكل كلاسيكي مكرر لم تنتقل إلى مرحلة الحوار والتمثيل إلاَّ على يد الشاعر المسرحي (ثيسبس) في (القرن السادس ق.م)"(التكريتي، ١٩٨٥، ص٢١٦) ومن الجدير بالذكر " أن التراجيديا جاءت عن طريق الإرهاصات التمثيلية التي كانت تقوم بها الجوقة في الاحتفالات الدينية ثم استمر تأثيرها على يد كل من (أسخيلوس) و(سوفوكلس) لتصبح أخيراً على يد (يوربيدس) مُجرَّد تقليدٍ لابُدَّ منه. ومن خلال هذا التطور الحاصل نستطيع القول أن القيادة الإخراجية من خلال تطورها أعطت استقلالية مهمة لتوزيع المهام في العرض المسرحي من خلال تطور مهم وأساسي

حاصل في منظومة العرض المسرحي، فقد شكلت المراحل اللاحقة بوصفها تجربة (المخرج) في إنشائية التشكيل الصوري وفرضيات أخرى ذات قصدية جمالية في تطوير انتاج العرض المسرحي" (حمزة، ٢٠٠٤، ص٤٤) إذ تعتمد الوظيفة الإخراجية على خبرة المخرج عبر التجارب السابقة أساساً في التأسيس الجمالي لصناعة العرض، " فهي تشترط ثلاث بنى في النظام الجمالي للتشكيل الصوري، بنى تنظيرية، وبنى مختبرية قائمة على أساس التوالد الدلالي غير التقليدي، وبنى وظيفية تسعى للوصول إلى التوافق الإبداعي، ذلك أن الإخراج نمط سلوكي وظيفي يسعى للبحث عن الإجادة الجمالية عبر استبدال التقليدي والنمطي بمناخات وفضاءات جديدة تشترط متوالية التلقي في إزاحة الوعي التقليدي، من خلال استقلالية نص العرض عن نص المؤلف" (السلامي، ٢٠١٣، ص٣٢) ويستدعي ذلك زمن العرض بتشكيلاته البصرية والسمعية في إنتاجه التشكيلات الصورية للمقترح الجمالي، كما يرتبط المخرج بتداولية ذهنية تنبع من المشاركة التفاعلية للمتلقي بوصفه جهةً منتجة _ مستقبلة للعرض المسرحي. إن الإخراج المسرحي بوصفه مفهوماً عاماً يرتبط بشكل واضح وصريح بين النص والخشبة، فإنه يؤسس لدور المخرج وعمله الذي يرتبط بتشكيل نسق تواصلي مسرحي عبر اعتماده مضامين ودلالات جمالية تشترط الواقع الآني في تأسيس المقترح الجمالي والذي ينعكس في التشكيل الصوريإذ يقوم المخرج من خلال ممارسته لصناعة العرض بوظيفته بالإعداد النظري والتقني للعرض ومن هنا أصبح للمخرج مكانة ووظيفة أساسية في العرض المسرحي.

المبحث الثاني: المسرح المدرسي :

المسرحُ بشكل عام و المسرَحُ المَدرسيُّ بشكل خاص عليه أن لا يتوقف عن مواكبة التطور الحضاري، ففي ظل التطور العلمي أصبح الحاضر يعاني من التقادم، وأصبح المستقبل هو الإطار المرجعي للمعالجة، وإن حث المتعلمين على التطلع إلى آفاق الثورة العلمية والتفكير الواعي نحو التأمل والمعرفة لكي تتجه نحو الابتكار، وهذا هو خير سبيل لتكوين جيلٍ مستنير العقل وصحيح الوجدان وقادرٍ على النهوض بعوامل تحضره، إذ يعد المسرح المدرسي " فناً ذو قيمة ومكانة كبيرة في حقل التربية والتعليم من خلال العلاقة التي تشكلت بين علم النفس والمسرح المدرسي، فقد تطورت أساليب التعليم ومناهجه وتطورت معه أدواته ووسائله، وتطور معه المسرح أيضاً، فأصبح شريكاً فاعلاً في هذا التطور لا يمكن الاستغناء عنه " (السماعيل، ٢٠١٨، ص٨٦)بالنظر لتحول الأسلوب التربوي في تعليم الأطفال من الأسلوب التقليدي التلقيني إلى أسلوب المشاركة والتفاعلية، وبذلك يتحول الأطفال من موقع السلبية والاستقبال فقط، إلى موقع الإيجابية والمشاركة في العملية التعليمية، وهذ ما يساعد علة نمو شخصياتهم ونضوجها من جميع جوانبها(العقلية، والمهارية، والوجدانية) إذ يشملُ المَسرَح المَدرسيّ كُلّ الأنشِطةِ المَدرسيَّةِ التي تُحددُها المَدرسة، وبِذلكَ نُميّز فِي مَفهومِهِ بينَ مُمارستينِ مَسرحيَّتينِ مُمارسةٌ مسرحيَّةٌ تخضعُ لِلمسرحِ التعليمي ومُمارسةٌ تخضعُ لِلتنشيطِ والترفيهِ، فَقد اتَجهَت المُجتمعاتُ العالميَّةُ والعربيَّة إلى الاهتمامِ بِالمسرحِ المَدرسيّ وبِخاصَّةٍ في مَرحلةِ الدراسَةِ الابتدائيَّةِ، ليسَ مِن بابِ التسليةِ والترفِيهِ وجَلبِ الفرحةِ لِقلوبِ الطلابِ فَحَسب وإنَّما أصبحَ وسيلةً فعَّالةً لِغرسِ قِيمِ الشعورِ بِالمسؤوليَّةِ وحُبِّ الوطنِ والتضحيَةِ فِي سبيلِهِ. وتعزيزِ القيَمِ الأخلاقيَّةِ والاجتماعيَّةِ والوطنيَّةِ والإنسانيَّةِ الفاضلَةِ وتنميَةِ المَهاراتِ الفنيَّةِ واللُغويَّةِ وصَارَ يُستخدمُ العملُ المَسرحيُّ بِوصفِهِ أداةً فاعِلةً فِي مُساعدةِ المُعلمينَ فِي تَدريسِ العديدِ مِن مِفرداتِ المَناهجِ ، فَضلاً عن نَشرِ روحِ التعاونِ والعملِ الجماعِيّ والتسامُحُ والمحبَّةِ بينَ الطلاَّب، إذ يُعدُّ المَسرحُ المدرسيُّ كأسرعِ الوسائلِ فاعليَّةً فِي التحوُّلِ الثقافِيّ والقِيمِ والسلوكِ والمعرفَةِ والعلمِ والدينِ (محمد، ٢٠٠٧، ص ١٤) ذلك لأنَّهُ يخاطبُ عِدَّةَ حواسٍ فِي آنٍ واحدٍ، وَهوَ بِذلكَ تهذيبٌ وتربيَةٌ وأخلاقٌ، كما هوَ تعليمٌ وتكوينٌ وهوَ توعيَةٌ وتثقيفٌ وترفيهٌ وغرسُ قِيَمٍ، ومن هنا فإن "على المخرج في المسرح المدرسي أن يضع في اعتباره مسألة جوهرية ألا وهي المشاركة بين الأطفال المتفرجين وعناصر العرض المسرحي، من أجل أن يخلق حواراً متبادلاً بينهم، مما يثري العملية الفنية" (أبو الخير، ٢٠٠٩، ص٧٢)المسرحُ المَدرسيُّ واحدٌ مِن الأنشطةِ التعليميَّةِ الهادِفَةِ، ولا سيَّما في المرحلةِ الابتدائيَّةِ والثانويَّةِ، وفِي هذهِ المَرحلةِ يُوجدُ أيضاً المَسرحُ الصفِّيّ الذي يُعدُّ جُزءً مِن المسرحِ المدرسيّ، ويُمكنُ استخدامُهِ فِي توجيهِ اللَعِب بِحيثُ يُستفادُ مِنهُ تَربويَّاً، فَالألعابُ الطبيعيَّةِ التي يُمارسُها الأطفالُ يُمكنُ أنْ تُوجِي لَنا باتجاهَاتٍ مُعينةٍ يُمكنُ تطبيقُها فِي المَدرسَةِ . (ديوي، ١٩٦٣، ص٥١)إن مهارة المخرج في توظيف الفنون المختلفة هي أمر لازم لمخرج المسرح المدرسي، فالموسيقى والرقص وتناسق الألوان والرسم تُساعد على تقديم قسط وافر من المتعة للأطفال فضلاً عن مساهمتها في تنمية التذوق الجمالي لديهم " فالإخراج لا يتجلى في استخدام كل عناصر العرض المسرحي مجتمعة في آنٍ واحد، وإنما يتجلى في استخدام كل عنصر من العناصر في موضعه، لأن أهمية استخدام هذه العناصر تختلف باختلاف الاعتبارات الدرامية المتعددة التي تحيط بالموقف والشخصيات على طول الطريق في المسرحية" (أبو الخير، ٢٠٠٩، ص٦٧)ممَّا سَبقَ يتضِّحُ للباحِثِ الأهميّة المُتناميَةِ للمَدخلِ المَسرحيّ فِي إثارَةِ الدافعيَّةِ لِلمُتعلِّم، لأن المَسرحَ المدرسيَّ يُسهِمُ فِي تَفاعُلِ المُتعلمِ الإيجابِيّ مَعَ المُحتوَى التَعليميّ ويُشجِّعُ على حُبِّ المَعرفةِ واستقصاءِ الحقائِقِ، واكتسَابِ الخِبراتِ الحِسيَّةِ المُباشرةِ التي تَنسجِمُ معَ الفِكرِ التربويّ الحَديثِ.

الدور الإتصالي للمسرح المدرسي : يمثل الاتصال منظومة معقدة من العلاقات الاجتماعية والسيكولوجية، وتزداد تعقيداً بخروجها من نطاق جسد الكائن البشري حين تتصل بالتكنولوجيا المعاصرة، الأمر الذي ينعكس على جميع مفاصل حياتنا كشعورنا وتطلعاتنا وأفكارنا وتواصنا الإنساني عموماً " فالإنسان المعاصر هو مزيج من هذه المكونات جميعاً، ما يعرف وما لا يعرف في بيئة كونية تبدأ من ذاته ولا تنتهي، بيئة واقعية تمتد من الماضي وتتصل بالحاضر والمستقبل، يمثل فيها العلم والتفكير العلمي العالم الأرحب، الأمر الذي ألقى بظلاله على الذائقة وخلق سلطة كونية موجهة نحو النظم المعلوماتية ووسائل إنتاجها مما يستدعي تحركاً سريعاً موازيا لهذه التطورات والضرورات المعاصرة تبدأ من الطفل والتي يجب أن تعد لمواجهة المستقبل بما يتلاءم مع متطلباته العصرية" (الهاشمي، ٢٠١٦، ص٢٢) وانطلاقاً من النجاح التجريبي لنظريات التعلم عِبر الفن ودور المسرح في نشر الثقافة والفكر، وقابلية المسرح على التماهي مع العلم عِبر تاريخه الطويل كان لا بد من تهيئة الأجواء لطفلنا المعاصر أن يعيش عِبر رؤية شمولية للطفل والواقع والمسرح " فالفن المسرحي عموماً ومسرح الطفل خصوصاً هو فن إنساني خالص في عصر تسود فيه العولمة وتكاد تتوحد فيه الأزياء والمنتجات المادية والفكرية، وتركز أغلب الدراسات التي يتم على أساسها تحليل الاستجابات أو تقديم العروض على وفق قواعد شبه صارمة ما يجوز وما لا يجوز استناداً إلى دراسات نفسية وتربوية أُجريت قبل عصر المعلوماتية الهائل الذي نعيشه اليوم والذي يتشارك فيه الطفل والكبير على مائدة واحدة من الانفعالات والتجاذبات والمشاهدات، ويتقاسم فيها المجتمع الأفكار والتصورات بشكل مباشر" (الهاشمي، ٢٠١٦، ص٢٤) من هنا يأتي دور المسرح المدرسي كوسيط اتصالي فني إنساني حضاري تتطلب مراجعته تتناسب ومتطلبات العصر مع وجود رؤية اتصالية حديثة أكثر تخصصاً ومن جميع النواحي للأشكال والمضامين التي يتناولها. فضلاً عن ذلك فإن اِلمسرحِ المدرسيّ يُنمّي لَدى الطلبَةِ الثقَة بِالنفسِ، ويفسحُ لَهُم المَجالَ لِلتعبيرِ عَن آرائِهِم ، ويُساعِدُ فِي تَحقيقِ التنفيسِ العاطفِي لَدى المُتلقّي، كمَا يُعلّم الطلبَة التَركيز والانتِباه والإصغَاء الجَيّد، ويُنمّي قُدراتهم ويَزيد مِن كفاءَتهم، ويُعوّدُ الطَلبة عَلى الجُرأةِ الأدبيَّةِ، ويُسهم فِي إشباعِ حاجاتِ المُتلقّي إلى الأمنِ والطمأنينَةِ والانتِماءِ.الدور التربوي لِلمسرحِ المَدرسيّ : إن أهداف التربية لا تنفصل عن أهداف المسرح المدرسي، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يُسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة " فإن الدور التربوي للمسرح المدرسي يتمثل في:

١-مساعدة المتعلم على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية والحركات التعبيرية.

٢-مساعدة المتعلم على التعبير عن خيالاته وتطويرها.

٣-تساعد المتعلم على الاندماج مع الأقران.

٤-تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.

٥-تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات.

٦-يُسهم في إكساب المتعلم المفاهيم الخاصة بالتربية والعلاقات الاجتماعية الصحيحة.

٧-يُسهم في إكساب المتعلم المهارات الفنية والموسيقية والرياضية." (دينا، ٢٠١٠، ص٣٨)

إنَّ ترسيخَ الموروثِ التربوي والثقافِيّ لَدى التلامِيذِ يُعدُّ مِن أهمّ الخَصائِصِ التي يتَّصفُ بِها المَسرحُ المَدرسيُّ، واستِخدام الأسَاليبِ الحَديثَة فِي صياغَةِ الحِوارِ والنَصّ، فَضلاً عَن تَحفِيزِ الخَيالِ لَدى التلمِيذِ واتبَاعِ أسلوبِ تمثيلِ الأدوارِ واللعبِ لِتوصيلِ القِيمِ الحَميدَةِ والمَعلوماتِ لِلتلاميذِ، كمَا أنَّهُ يُثري خَيالَ التلميذِ ويُوضّحُ قُدرتَهُ عَلى التعَامُلِ معَ المُشكلاتِ وإيجادِ حُلولٍ لَها فَضلاً عَن تَنميةِ قُدراتِ التلميذِ الشخصيَّةِ والإبداعيَّةِ مِن خِلالِ استثارَةِ فِكرِهِ، وتشجيعِهِ على التفكيرِ والاكتشافِ والاستنتاجِ، وهذا يُتيحُهُ المسرحُ المَدرسيُّ إذْ يَبتعدُ عَن تَقديمِ الحلولِ لِلتلاميذِ ويجعلهُم يُفكرونَ في الحلِّ لاستثارةِ خَيالِهم.

العوائق والصعوبات التي تواجه المسرح المدرسي:

من أهم المشكلات التي "عانى منها المسرح:

١-عدم التمييز بين الأدب والفن المسرحي: من خلال النظر إلى النص المسرحي كنص مقروء وليس كفن متكامل يكون النص أحد عناصره.

٢-تحويل المسرح المدرسي إلى منصة للخطابة: ومنها تحويل المسرح المدرسي إلى منصة للخطابة أو فن الإلقاء والإنشاد .. وغيرها من المهارات الفردية الصوتية.

٣-عدم الاهتمام بموهبة الطالب الممثل : فالطالب الممثل موهبة فذة لا يجب التقليل من قيمتها أو الاستهانة بها بل يجب اختياره بعناية، وحتى مكافأته على تميزه، وذلك لأن الأطفال الذين يشتركون في المسرح المدرسي يتمتعون بقدر من التفوق وبدرجة عالية من الذكاء والقدرة اللغوية وحُسن التوافق الاجتماعي.

٤-البنية التحتية: وذلك توفير بيئة ملائمة ومحفزة للعاملين في المسرح من خلال توفير قاعة مخصصة للتدريب وتقديم العروض المسرحية للطلاب للانخراط فيه كنشاط منظم مفيد للمدرسة وللطالب معاً." (السلامي، ٢٠١٣، ص٣٦)مِن خلالِ ما تقدَّم يَرى الباحثُ أنَّ هناكَ ضرورةٌ لِلاهتمامِ بِالمسرحِ المَدرسيّ لِما يبثُّهُ مِن قِيَم البطولَةِ والشجاعَةِ وسُلوكيَّاتٍ وأخلاقٍ حميدَةٍ فِي نفوسِ التلاميذِ كي تَتحقَّق الأهدافُ الأخلاقيَّة التربوية والتعليميَّة المَنشودةُ.

ما أسفر عنه الإطار النظري:

١- اشتمل الفن المسرحي في طيَّاته على عدة فنون أخرى كالرقص والموسيقى والغناء وغيرها من الفنون ولذا سُمي ب(أبي الفنون).

٢- تتحدد معطيات العرض المسرحي تبعاً لرؤية قائد العمل(المخرج) واتجاهه، فهناك اتجاهات عدة من حيث المعالجة الدرامية والتقنية.

٣- لا بد أن يكون هناك اتجاه اخراجي مناسب ، كما يكون هذا الاتجاه نابعاً من فكر المخرج نفسه.

٤- بما أن الإخراج المسرحي فعالية إبداعية مدركة وذات صلة وثيقة بطاقة الخيال، فلا بد من أن تكتمل الصورة المسرحية من خلال عناصر العرض

٥- لا يقوم العرض المسرحي من دون تأسيس على كلمة، مهما كانت أهميتها، ومهما كان مضمونها الفكري.

٦- لا قيام لعرض مسرحي من دون ممثلين يحملون هذه الكلمة ويجسدونها ويوصلونها لفظاً ومضموناً للمتلقي، ومهما كانت وسيلة التعبير عندهم فقد يكون التمثيل بلغة الصمت والتكلم أو الرقص بأنواعه أو الغناء أو العزف أو كليهما معاً.

٧- الفنانون الذين يصممون الديكورات، والذين يضعون الأزياء والموسيقى والإضاءة لهم دورهم أيضاً.

٨- أصبح المسرح المدرسي وسيلة فاعلة لغرس قيم الشعور بالمسؤولية وحب الوطن والتضحية في سبيله.

٩- يُسهم المسرح المدرسي في نشر روح التعاون والعمل الجماعي والتسامح والمحبة بين الطلاب.

١٠- يُؤكد المسرح المدرسي على التفاعل الإيجابي للمُتعلم مع المحتوى التعليمي ويُشجع على حب المعرفة واستقصاء الحقائق.

١١- يُنمّي المسرح المدرسي في الطلبة قوة الإرادة والاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين.

١٢- يُسهم المسرح المدرسي في تغليب منطق العقل على منطق القوة والعنف الجسدي.

١٣- يُجسّد المسرح المدرسي الروح الإيجابية للتاريخ ويُحفّز على حُبّه واستلهامه.

١٤- يُساعد المسرح المدرسي في تحقيق التنفيس العاطفي لدى المتلقي.

١٥- يُسهم المسرح المدرسي في إشباع حاجات المتلقي إلى الأمن والطمأنينة والانتماء.

الفصل الثالث
إجراءات البحث

يتناول بما إن البحث الحالي يهدف إلى(تعرف جمالية التشكيل الصوري في عروض المسرح المدرسي) فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي(أسلوب تحليل المحتوى) لتحليل عينة البحث كونه أكثر المناهج ملائمة لتحقيق هدف البحث.

أولا:-مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من (١٧) نصًا مسرحياً تحدد بالمدة الزمنية (٢٠٠٨ _ ٢٠١٣) وكما مبين في جدول رقم (١) الذي ضم عروض المسرح المدرسي التي تم العثور عليها من قبل الباحث .**جدول رقم(١) مجتمع البحث**

ت	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج	سنة العرض	جهة الانتاج
١	إخوة يوسف	ثائر هادي جبارة	حسن حمزة الباقري	٢٠٠٨	تربية بابل
٢	الجاحظ	زيد زيدان	زيد زيدان	٢٠٠٨	تربية كربلاء
٣	شمس والكواكب التسعة	د. حسين علي هارف	د حسين علي هارف	٢٠٠٨	دار الشؤون الثقافية
٤	صنعة جابر	د حسين علي هارف	د حسين علي هارف	٢٠٠٨	دار الشؤون الثقافية

٥	الراعي الأمين	فالح حسين العبد الله	سهيل مهيوب	٢٠٠٩	تربية الرصافة/١
٦	أصداء الخوف	نعيم خلف	علي مجيد	٢٠١٠	تربية الرصافة/٣
٧	اولاد مسلم	نعيم خلف	علي مجيد	٢٠١١	تربية الرصافة/٣
٨	المعرض	عبد الله جدعان	موفق الطائي	٢٠١١	تربية نينوى
٩	المتنبي	راضي داود	راضي داود	٢٠١٢	تربية الرصافة/١
١٠	الصلبان	عبد علي حسن	حسن مطشر	٢٠١٢	تربية بابل
١١	بنات حواء	عبد الله جدعان	أحمد الجميلي	٢٠١٢	تربية نينوى
١٢	طير البرق المهاجر	صباح الأنباري	بلاسم الضاحي	٢٠١٣	تربية ديالى
١٣	عربة الليل	مهدي حارث	سعد هدابي	٢٠١٣	تربية القادسية
١٤	الرقم ٣٧٤٢	غالب العميدي	غالب العميدي	٢٠١٣	تربية بابل
١٥	حاكم المقبرة	سعدية ناجي علي	فيصل جابر عوض	٢٠١٣	تربية المثنى
١٦	هذا المدعو جحا	طلال هادي	عكاب حمدي	٢٠١٣	تربية الأنبار
١٧	من أخلاق العرب	تميم خالد الحكيم	رافد طالب كمر	٢٠١٣	تربية بابل

ثانيًا:-عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية اذ بلغ عدد نماذج العينة (٣) مسرحيات ممثلة لمجتمع البحث الأصلي وكما مبين في جدول رقم (٢).**جدول رقم (٢) عينة البحث**

ت	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج	سنة العرض	جهة الإنتاج
١	الجاحظ	زيد زيدان	زيد زيدان	٢٠٠٨	تربية كربلاء
٢	الراعي الأمين	فالح حســـين العبد الله	سهيل مهيوب	٢٠٠٩	تربية الرصافة/١
٣	هذا المدعو جحا	طلال هادي	عكاب حمدي	٢٠١٣	تربية الأنبار

ثالثاً: أداة البحث:

اعتمد الباحث على ما تمت الإشارة إليه في الإطار النظري من مؤشرات لصياغة أداة البحث والمتمثلة باستمارة تحليل المحتوى لتحليل نماذج عينة البحث.

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

قام الباحث باستعمال عدد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات لتحقيق هدف البحث وهي :

١-معادلة فيشر لاستخراج الوسط المرجح.

١-الوزن المئوي

خامساً : تحليل نماذج العينة:

النموذج رقم (١)

١- مسرحية (الجاحظ) تأليف: زيد زيدان إخراج: زيد زيدان جِهةُ الإنتاجِ: تربية كربلاء المقدسة سَنَةُ العَرضِ: ٢٠٠٨ فِكرةُ المسرحيَّةِ : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقةٍ جارية، أو علمٍ يُنتفع به، أو ولدٍ صالح يدعو له **مُلَخَّص حكايةِ المسرحيةِ** تتناولُ المسرحيةُ العالم الجليل (الجاحظ) وهو : أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي، وُلد في مدينة البصرة عام ١٦٠ هـ / ٧٧٥ للميلاد، وتوفي بها عام ٢٥٥هـ/ ٨٦٨ للميلاد، وكان يُعرف بالجاحظ لجحوظ عينيه، بلغ الجاحظ من الذكاء وقوة التفكير ما جعله من كبار أئمة الأدب، نشأ في البصرة وهي آنذاك آهلة بالأدباء والنحاة وأصحاب اللغة فنبغ في كل ذلك، كان قد اشتهر صيته في العالم الإسلامي آنذاك، فتهافت الناس لمشاهدته والسماع من، فلا يمر أديب أو عالم بالبصرة إلا طلب أن يرى الجاحظ ويكلمه، الذي استطاع أن يُخلد اسمه في تاريخ الأدب العربي، والذي مازالت مؤلفاته لا يستغني عنها كل كاتب وأديب، وبالخصوص كتبه المشهورة كـ(البيان والتبيين) و(الحيوان) و(البخلاء) وغيرها من الكتب التي تزيد على مئة وسبعين كتاباً، فهي موسوعة علمية وأدبية، وهي خير مثالٍ على الثقافة العربية والنضج الفكري والعلمي، والأدب البليغ والأسلوب الرفيع، ولا تزال بعض آثاره مخطوطة في خزائن الكتب **استمارة تحليل التشكيل الصوري لمسرحية (الجاحظ)**

ت	الفقرات	متحققة	الى حد ما	غير متحققة
١	تتجسد وسيلة التعبير في عدة فنون كالرقص أو الغناء أو الموسيقى والغناء أو كليهما معاً.	–		
٢	يوجد عوالم جديدة وقوالب مبتكرة		–	
٣	تتحدد رؤية قائد العمل(المخرج) واتجاهه، من حيث المعالجة الدرامية والتقنية.		–	
٤	تؤكد على قيم الشعور بالمسؤولية وحب الوطن والتضحية في سبيله.	–		
٥	تؤكد على مراعاة حقوق الإنسان والتسامح واحترام الرأي الآخر	–		
٦	يجتهد الممثلون لإيصال فكرة العمل لفظاً وأداءً للمتلقي.	–		
٧	هناك اتجاه اخراجي يتناسب وفكرة المسرحية.	–		
٨	تؤكد على قوة الإرادة والاعتماد على النفس	–		
٩	تشيع حب المعرفة واستقصاء الحقائق	–		
١٠	أسهمت عناصر العرض في اكتمال الصورة المسرحية .	–		
١١	يساعد العرض على تحقيق التنفيس العاطفي لدى المتلقي.		–	
١٢	يتأسس العرض المسرحي على مضمون فكري.	–		
١٣	يبرز العرض دور الفنانين الذين يصممون الديكورات، والذين يضعون الأزياء والموسيقى والإضاءة .	–		
١٤	يحمل الممثلون فكرة العمل ويجسدونها في ثنايا العرض المسرحي.	–		

النموذج رقم (٢)**مسرَحِيَّةُ (الراعي الأمين)تأليف : فالح حسين العبد الله إخراج : سهيل مهيوب جِهَةُ الإنتاجِ : تربيةُ الرصافة الأولى سنَةُ العَرضِ : ٢٠٠٩فِكرَةُ المسرحيَّةِ :** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته"**مُلخَّصُ حِكايَةِ المسرَحِيَّةِ** :تستعرضُ مسرحيّةُ (الراعي الأمين) التي ألفها : فالح حسين العبد الله وقام بإخراجها : سهيل مهيوب، معنى قول الرسول الأعظم (ص) :" كلكم راعٍ " : والراعي هو الحافظ المؤتمن، وهو من وكل إليه تدبير الشيء وحفظه ورعايته" وكلكم مسؤول عن رعيته " : الرعية كل ما يشمله حفظ الراعي ونظره، لذا يوجهنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث الشريف إلى وجوب القيام بحق الرعية وإرشادهم لمصالحهم الدينية والدنيوية، وردعهم عن ما يضرهم في دينهم ودنياهم، فالحاكم راعٍ وقد وكل إليه أمر الرعية، وتكون مسؤوليته كبيرة وواسعة، تشمل جميع أفراد الأمة، وتشمل جميع شؤون المجتمع، ويتحقق ذلك بإقامة العدل فيهم، ورد الحقوق لأصحابها، والحرص على مصالحهم، فهو مطالب بالإحسان إليهم ومسؤول أمام الله عنهم، فإن قام بالواجب عليه لرعيته كان أثر ذلك في الأمة عظيماً، وثوابه جزيلاً، وإن قصَّر في الرعاية وخان الأمانة أضرَّ بالأمة، وعسَّر على نفسه الحساب، وأوجب لها المقت والعذاب. **استمارة تحليل التشكيل الصوري لمسرحية (الراعي الأمين)**

ت	الفقرات	متحققة	الى حد ما	غير متحققة
١	تتجسد وسيلة التعبير في عدة فنون كالرقص أو الغناء أو الموسيقى والغناء أو كليهما معاً.		–	
٢	يوجد عوالم جديدة وقوالب مبتكرة		–	
٣	تتحدد رؤية قائد العمل(المخرج) واتجاهه، من حيث المعالجة الدرامية والتقنية.		–	
٤	تؤكد على قيم الشعور بالمسؤولية وحب الوطن والتضحية في سبيله.	–		
٥	تؤكد على مراعاة حقوق الإنسان والتسامح واحترام الرأي الآخر	–		
٦	يجتهد الممثلون لإيصال فكرة العمل لفظاً وأداءً للمتلقي.	–		
٧	هناك اتجاه اخراجي يتناسب وفكرة المسرحية.	–		
٨	تؤكد على قوة الإرادة والاعتماد على النفس	–		
٩	تشيع حب المعرفة واستقصاء الحقائق			–
١٠	أسهمت عناصر العرض في اكتمال الصورة المسرحية .	–		
١١	يساعد العرض على تحقيق التنفيس العاطفي لدى المتلقي.	–		
١٢	يتأسس العرض المسرحي على مضمون فكري.	–		
١٣	يبرز العرض دور الفنانين الذين يصممون الديكورات، والذين يضعون الأزياء والموسيقى والإضاءة .		–	
١٤	يحمل الممثلون فكرة العمل ويجسدونها في ثنايا العرض المسرحي.		–	

النموذج رقم (٣)**مسرَحِيَّةُ (هذا المدعو جحا)تأليف : طلال هادي إخراج :عكاب حمدي جِهَةُ الإنتاجِ : تربيةُ الأنبار سنَةُ العَرضِ : ٢٠١٣ فِكرَةُ المَسرَحِيَّةِ :** قال الشاعِرُ أبوالعلاء المعري:

" ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً
تجاهلت حتى ظُنَّ أني جاهلُ".

مُلَخَّصُ حِكايَةِ المَسرَحِيَّةِ تتناولُ المسرحيّةُ جانباً مُهماً من حياةِ (جحا) ونوادره، واسمه(ذجين بن ثابت الفزاري)، أدرك ورأى أنس بن مالك و(جحا) لقب له، اشتهرت شخصيته بالفكاهة وكان ظريفاً، وعُرِف بسرعة البديهة وحضور الذهن، روي عنه الكثير من النوادر التي تدل على الفطنة والذكاء، فهو رجل حكيم ذو مكانة علمية ودينية مرموقة، ويُذكر أنه منذ صغره كان معروفاً بالذكاء وسرعة البديهة ميالاً إلى السخرية والنقد، وكانت أمه التي ارتبطت كثيراً بنوادره تعمل خادمة لأنس بن مالك، وارتبط بنوادره أيضاً حماره، وابنه، وزوجته ما شكَّل قواسم مشتركة في نوادره، تم ذكر شخصية جحا في كثير من الكتب، مثل الحافظ ابن الجوزي، إذ أورد بالذكر عن رجلٍ يدعى جحا وروى عنه ما يدل على الفطنة والذكاء إلاَّ أن الغالب عليه التغفيل، وقد اكتسب شهرة واسعة بالمشرق والمغرب ليُصبح شخصية تصلح نوادره لكل زمان ومكان **استمارة تحليل التشكيل الصوري لمسرحية (هذا المدعو جحا)**

ت	الفقرات	متحققة	الى حد ما	غير متحققة
١	تتجسد وسيلة التعبير في عدة فنون كالرقص أو الغناء أو الموسيقى والغناء أو كليهما معاً.	–		
٢	يوجد عوالم جديدة وقوالب مبتكرة			–
٣	تتحدد رؤية قائد العمل(المخرج) واتجاهه، من حيث المعالجة الدرامية والتقنية.		–	
٤	تؤكد على قيم الشعور بالمسؤولية وحب الوطن والتضحية في سبيله.		–	
٥	تؤكد على مراعاة حقوق الإنسان والتسامح واحترام الرأي الآخر	–		
٦	يجتهد الممثلون لإيصال فكرة العمل لفظاً وأداءً للمتلقي.		–	
٧	هناك اتجاه اخراجي يتناسب وفكرة المسرحية.	–		
٨	تؤكد على قوة الإرادة والاعتماد على النفس	–		
٩	تشيع حب المعرفة واستقصاء الحقائق		–	
١٠	أسهمت عناصر العرض في اكتمال الصورة المسرحية .	–		
١١	يساعد العرض على تحقيق التنفيس العاطفي لدى المتلقي.	–		
١٢	يتأسس العرض المسرحي على مضمون فكري.	–		
١٣	يبرز العرض دور الفنانين الذين يصممون الديكورات، والذين يضعون الأزياء والموسيقى والإضاءة .	–		
١٤	يحمل الممثلون فكرة العمل ويجسدونها في ثنايا العرض المسرحي.	–		

الفصل الرابع : النتائج

:تم تفريغ نتائج البحث التي كشف عنها التحليل بما تحويه استمارة تحليل التشكيل الصوري من بيانات ومعلومات في استمارة خاصة، وقد تم استعمال معادلة فيشر لاستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من الفقرات، وقد عُدَّ التكرار مؤشراً للأهمية المعطاة لها من قِبَل النصوص المسرحية، فالفقرة التي تحصل على أكثر عددٍ من التكرارات تكون أُعطِيَت أهمية أكبر من تلك التي حصلت على نسبة أقل، فالفقرة التي حصلت على نسبة مئوية ٥٠٪ فما فوق هي الفقرة التي حققت نجاحاً، وأما الفقرة التي حصلت على نسبة مئوية أقل من ٥٠٪ فهي الفقرة التي لم تحقق نجاحاً في النص المسرحي وكما يأتي: من خلال تحليل المسرحيات السابقة (الجاحظ، الراعي الأمين، هذا المدعو جحا) تبين لنا أن عروض المسرح المدرسي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بجماليات التشكيل الصوري لأنها تمثل عنصر الجذب لدى المتلقي(الطفل) فالمخرج يستنبط مفاهيمه الجمالية من ما هو محبب للطفل من ألوان وأشكال وأزياء وحركات يختزنها في خياله لقصص وأحداث تاريخية كان قد سمعها من مجتمعه العائلي أو المدرسي ليشاهدها في مسرحياته ويستنبط منها العبر والمواعظ فمثلاً في مسرحية (الجاحظ) تحددت رؤية قائد العمل(المخرج) واتجاهه، من حيث المعالجة الدرامية والتقنية، إذ يتضح من خلال العرض أن هناك اتجاه اخراجي يتناسب وفكرة المسرحية، وهذه الفكرة تؤكد على قوة الإرادة والاعتماد على النفس وإشاعة حب المعرفة واستقصاء الحقائق، وهذا يدل على أن العرض المسرحي يتأسس على مضمون فكري تمكن الممثلون ولا سيما الممثل الذي أدى شخصية الجاحظ أن يحمل فكرة العمل ويجسدها في ثنايا العرض المسرحي. أما مسرحية (الراعي الأمين) فقد تجسد فيها التأكيد على قيم الشعور بالمسؤولية وحب الوطن والتضحية في سبيله، كما أنها أكدت على مراعاة حقوق الإنسان والتسامح واحترام الرأي الآخر، وقد اجتهد الممثلون لإيصال فكرة العمل لفظاً وأداءً للمتلقي. من خلال قيام مخرج العمل بخلق عوالم جديدة وبقوالب مبتكرة أسهمت في تحقيق التشويق والإثارة لدى المتلقي فضلاً عن كونها جسدت الروح الإيجابية للتاريخ وحفزت على حبه واستلهامه، أما مسرحية (هذا المدعو جحا) فقد تجلَّى فيها جمال التشكيل الصوري من خلال إبراز دور الفنانين الذين صمموا الديكورات، والذين وضعوا الأزياء والإضاءة، وقد أسهمت عناصر العرض في اكتمال الصورة المسرحية، هذه الصورة التي ساعدت على تحقيق التنفيس العاطفي لدى المتلقي. وقد تمكن المخرج من خلق علاقة جدلية ما بين الحاضر والماضي، والواقع والخيال وما رافق هذه الشخصية من سمات وصفات تمازج فيها الذكاء مع الاستغفال، والفطنة مع التغابي، وتغليب منطق العقل على منطق القوة والعنف، وقد تم توظيف وسائل التشكيل الصوري لتحقيق جماليات العرض المسرحي المدرسي من خلال خلق عوالم جديدة في قوالب مبتكرة برَّزت رؤية قائد العمل(المخرج) واتجاهه، من حيث المعالجة الدرامية والتقنية، مما يؤكد على أن هناك اتجاه اخراجي يتناسب وفكرة المسرحية، بحيث أسهمت عناصر العرض في اكتمال الصورة المسرحية، وقد اجتهد الممثلون لإيصال فكرة العمل لفظاً وأداءً للمتلقي، الأمر الذي ساعد العرض على تحقيق التنفيس العاطفي لدى المتلقي.

ثانياً: الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث ومناقشته توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية :

١- تحقق عروض المسرح المدرسي المقدمة على وفقِ تقنيَّات التشكيل الصوري زيادة في الوَعي الثقافِي والجمالي للمتعلمين وزيادةِ دافعيَّتهِم.

٢- المسرح المدرسي أداة تنوير تنقل الأبعاد التربوية والجمالية من خلال ما يقدمه من عروض مسرحية تعتمد على تقنيات التشكيل الصوري.

٣- تتضمن عُروضِ المسرحِ المدرسي التي تم إخراجها على وفقِ تقنيَّاتِ التشكيل الصوري قيماً تربويَّةً وجماليةً هادِفةً تُسهم في بناء شخصية المتعلم ونموها من جميع جوانبها (العقلية، والمهارية، والوجدانية) وهذا ما تهدف إليه التربية الحديثة.

التوصيات : يوصي الباحث بما يأتي

١- تسليط الضوء على عروض المسرح المدرسي التي تم إخراجها على وفق تقنيات التشكيل الصوري لزيادة الوعي الثقافي والجمالي لدى طلبة المدارس وزيادة دافعيتهم.

٢- زيادة الاهتمام بمسرحيات الفولكلور الشعبي في عروض المسرح المدرسي المقدمة على وفق تقنيات التشكيل الصوري ليتعرف الطلبة على فولكلورهم الشعبي والإفادة مما يتضمنه من قيم تربوية وجمالية ترتقي بذائقتهم الفنية.

المقترحات: يقترح الباحث القيام بالبحوث الآتية:

١- جماليات التشكيل الصوري في عروض مسرح الطفل.

٢- التوظيف الجمالي للتشكيل الصوري في عروض مسرح الفتيان .

المراجع و المصادر

المصادر:

١- أبو الخير، محمد، مسرح الأطفال بين الكلاسيكية والإنترنت، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩.

٢- حمزة، عبد الرضا جاسم، الرؤية الإخراجية ومرجعيات القراءة في تشكيل العرض المسرحي العراقي، أطروحة دكتوراه – كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

٣- ديوكس اشلي، الدراما، ترجمة: محمد خيري، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، عالم الكتب، القاهرة، ب.ت.

٤- دينا مصطفى، سيكودراما، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٠.

٥- التكريتي، جميل نصيف، قراءة وتأملات في المسرح الإغريقي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥.

٦- السلامي، عامر سالم عبيد، الإخراج المسرحي، مكتب الأمير للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٣ .

٧- السماعيل، عبد العزيز بن عبد الرحمن، مسرح الطفل(لعبة الخيال والتعلم الخلاق)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، ٢٠١٨.

٨- عثمان عبد المعطي ، عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٦.

٩- اللوح , احمد حسن وعزو اسماعيل عفانة , التدريس الممسرح رؤيا حديثة في التعلم الصفي , دار المسيرة للطباعة والنشر , ط١, عمان الاردن، , ٢٠٠٨.

١٠-محمد بنيس, من أجل نهضة المسرح التربوي, مقال منشور في صحيفة دنيا الوطن، المغرب، بتاريخ: ١٣ / ١٠/ ٢٠٠٧.

١١-الهاشمي، أسعد عبد الكريم، الدور الاتصالي لمسرح الطفل في ضوء الثقافة الثالثة، مكتب الهاشمي للكتاب الجامعي، بغداد، ٢٠١٦.

١٢-جون ديوي , الفن خبرة , ت : د. زكريا ابراهيم , دار النهضة العربية , القاهرة , مصر , ١٩٦٣ .